جمهورية مصر العربيـــة
معهد التخطيط القومـــى
دبلوم التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية
٢٠٠٣/ ٢٠٠٤
محـــور التنميـــة البشـــرية

بحث عـــــن

المهمشون والمشاركة السياسية فى مصر

إعـــــداد

إيمـــــان زيـــدان عبد الحميـــد

إشـــــراف

د. فـــريد أحمـــد عبد العـــال

خبير أول بمعهد التخطيط القومى

القاهرة

يونيو ٢٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحـــيم

[إن الله لا يغير ما بقـــــوم حتى يغيروا ما بأنفســـهم]

" صدق الله العظيم "

(الرعـــد : ١١)

شكـــــر وتقديـــــر

تتقـــدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في معاونتها فـــي إعداد هذا البحث وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور/ فريد أحمد عبد العال على ما بذلـه من جهـــد وتوجيـــه ورعاية للباحثة مما كان له أثره في ظهور وبلورة هذا البحث بالشكل الذى هـــو عليه.

ثم الشكر إلى أسرة معهد التخطيط القومى أساتذة وإداريين وعـــاملين لمـــا بذلوه من جهـــد وإدارى طيـــلة فتـــرة الدراسة دون كـــلل أو مـــلل.

ثم الشكر إلى السيد الدكتور/ مصطفى محمد أحمد رئيـــس قطـــاع التعبئـــة العامة بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء والسيد رئيس الإدارة المركزيـــة لمركز دراسات وبحوث التعبئة على إتاحتهم مثل هذه الفرصة للتدريب واكتســـاب العلم والمعـــرفة.

فهـــــرس المحتـــويات

الموضـــوع		رقم الصفحة
	مقـــدمة البحـــث	٥
الفصل الأول :	**المهمشون في المجتمع المصرى**	٧
	١/١ المفاهيم الخاصة بالتهميش	٨
	١/١/١ الاتجـــاه الوظيفى	٩
	٢/١/١ المدخل الثقافى للتهميش	١٠
	٢/١ ثقافة الفقر والتهميش	١١
	٣/١ المدخل السياسى لدراسة التهميش	١٢
	١/٣/١ مفهـــوم القـــوة والتمكين	١٢
	٢/٣/١ التمكين	١٢
	٣/٣/١ الأحقية	١٣
الفصل الثـــانى :	**الأسباب الاقتصاديـــة والاجتماعيـــة والبيئيـــة للتهميش**	١٤
	١/٢ الفقـــــــر	١٥
	٢/٢ البطالـــة والتهميش	٢٠
	٣/٢ العشوائيـــات	٢٣
	٤/٢ التعليـــــــم	٢٦
	٥/٢ الصحـــــة	٣٠
	٦/٢ البيئة والتهميش	٣٤
الفصل الثالـــث:	**المهمشون والمشاركـــة السياسية**	٣٦
	١/٣ حالة المشاركة السياسية فـــي محافظـــات مصر	٣٧
	٢/٣ نسب التصويت إلـــى اجمـــالى المقيديـــن بالجداول الانتخابية	٣٩
	٣/٣ نسب المقيدين بالجداول الانتخابيـــة إلـــى إجمالى السكان	٣٩

٤/٣ نتائج انتخابات المجالس الشعبية المحليـــة (ابريل ٢٠٠٢) ٤١
٥/٣ الأنتخابات والمـــال والفساد السياسى ٤١
٦/٣ العلاقة الترابطية بين البطالـــة والتعليـم ونتائج الانتخابات ٤٢

الفصل الرابـــع: الأحـــزاب السياسية والمشاركة في التنمية ٤٦
١/٤ الأحزاب والديمقراطية ٤٧
٢/٤ الأحـــزاب الســـياسية واختبار الانتخابات ٤٨
٣/٤ تجديد الحياة الحزبية ٤٩
٤/٤ الأحزاب السياسية وعلاقتها بقضايا التنمية ٤٩
٥/٤ الأحزاب والمشاركة في التنمية ٥٠
٦/٤ دور المشاركة الشعبية في التنمية ٥١
٧/٤ أهمية المشاركة في عمليات التنمية ٥٢
٨/٤ الحالة الراهنة للمشاركة الشعبية في مصر ٥٣
الخاتمـــة ٥٥
النتائج ٥٧
التوصيات ٥٨
المراجـــع ٦٠

فهـــــرس الجـــداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
١	تطور نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى والفقراء في مصر خلال عامى ٩٥/١٩٩٦و٢٠٠١	١٧
٢	مؤشرات الحالة التعليمية في محافظات مصـــر خـــلال عامى ٩٤/١٩٩٥ و٢٠٠١	٢٧
٣	مؤشرات الوضع الصحى في محافظات مصر خـــــلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠١	٣١
٤	حالة المشاركة السياسية بالمحافظات بـــالتطبيق علـــى انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠	٣٨
٥	العلاقة الارتباطية بين الناخبين الذين أدلوا بأصواتـــهم في انتخابات المحليات ٢٠٠٢ومجلس الشـــعب ٢٠٠٠ مع نسب القيد والمتعلمين ومعدلات البطالة	٤٣

مقـــــدمة البحـــث

مقـــــدمة البحث

تتعرض العديد من الفئات الإجتماعية لصور من المحاصرة والتـــهميش والاســـتغلال ويتجلى هذا واضحاً في مدن البلدان النامية حيث يستطيع المتجول العادى أن يلاحظ تناقضات لافتـــه للنظر أنتجتها العملية الاجتماعية والأقتصادية نفسها، فهذا طفل حاف ملوث الثيـــاب، يبيع حبات من الحلوى، وتلك امرأة تفترش الرصيف وتمد يدها لتطعم أطفالها وترضع أبنـــها الملقى على صدرها يبكى من شدة الجوع، وذلك شيخ قد أحكم الرباط حول رأسه لحمل مـــالا تحمله الجياد. فما اكثر المعذبين الذين يحصلون على قوتهم اليومى من أنشطة توجـــد علـــى هامش الإقتصاد الحضرى، ويقطنون أكواخاً تنعدم فيها شروط الحياة وما أكـــثر " المرفـــهين الطفيليين " الذين يبتون قصور الأقطاع ويستفيدون من كل شيئ.

فالأهتمام بقضايا الهامشيون وخاصة من جوانبها السياسية كان الهدف الرئيسى مـــن هذا البحث فتحليل العلاقة بين المهمشون في مصر والعملية الإنمائية ولاسيما فـــي جوانبـــها السياسية المتعلقة بقضايا الإستقرار والمشاركة والشرعية السياسية.

والمشكلة الرئيسية: هل يمكن للهامشيون أن يمثلوا قوة إيجابية من وجهـــة نظـــر تنموية أم إنهم بالضرورة قوة سلبية معوقة لتطور المجتمع؟.

والواقع إن الـــرد على هذا التساؤل في هذا الإتجاه مسألة ليست باليسيرة كمـــا إنـــها تتوقف على عوامل أخـــرى، على طبيعة النظرة والتعامل مع ظـــاهرة الهامشـــية والعمليـــة الإنمائية ذاتها. فإذا نظرنا إلى هؤلاء على إنهم " نتوء شاذ " في تطور المجتمـــع أو " كبـــؤر للتخلف والفقر " تصبح الظاهرة حجر عثرة في طريق التنمية وبدونه كان بمقـــدور المجتمـــع المصرى أن يقطع خطوات اكبر على هذا الطريق.

بينما لو تم معالجة الظاهرة في سياقها المجتمعى كنتاج لأنماط وسياسات تنموية غـــير متوازنة إجتماعياً واقتصادياً وسياسياً يصير هؤلاء مجرد "مرآه عاكسة لإختلالات مجتمعية".

وبالتالى في حالة تصحيح هذه الإختلالات في إطار سياسات تنموية اكثر توازناً، يمكن أن يصبح هؤلاء أو على الأقل بعضهم إضافة وليسوا خصماً للجهود التنموية.

ولكن إذا كان تركيز هذا البحث على الجوانب والآثار السياسية لظاهرة الهامشية في مصر لا يعنى إغفال الجوانب الأخرى الاقتصادية والاجتماعية لهذه الظاهرة المعقدة.

مشكلة البحث :

إن الإنسان الهامشى لا يساهم في المؤسسات النظامية والأحزاب ولا يشارك في الانتخابات أو في أى نوع آخر من صنع القرار. فهو يتفرج على الأحداث، ولا يساهم فيها بحكم الضغوط الحياتية والنظامية، ووضعه الذى لا يتيح له إلا التفكير في توفير ما يقتات به يومياً.

هدف البحث:

تحليل العلاقة بين المهمشون في مصر والعملية الانمائية ولاسيما في جوانبها السياسية المتعلقة بقضايا الإستقرار والمشاركة والشرعية السياسية.

منهج البحث:

إتبع الباحث المنهج الوصفى مع اتباع بعض الأساليب الإحصائية.